

دراسات نقدية
التكليف الثامن

اشراف:
أ. د. لمى اسبر

إعداد الباحث:
شلهوب عبدالله الشلهوب
الرقم الجامعي 253002896



المقدمة

المقدمة

بعد حمد لله وشكره ، والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسول الله أفضل الخلق ،وبعد:

استهل حديثي بإعجابي بطريقة جامعتنا ميد أوشن على المنهجية الرائعة في تكاليف الدكتوراه والتي تتمي ملكة التفكير الإبداعي، والحس النقدي لدى الباحث وتجعل لديه بناء معرفي بشكل تدريجي عن طريق التكاليف الأسبوعية ، فشكرا للجميع ، ومع بداية الفصل الاول استكمل مشواري الاكاديمي للوصول إلى درجة الدكتوراه بالإدارة بإذن الله ، ولا استغني عن توجيه وملاحظات اساتذتنا المميزين ،

وعلى بركة الله ثامن تكاليف هذا الفصل مستعيناً بالله ..

المقدمة

رسالة بعنوان Reading Craft: A Cognitive Approach to the Mega-Novel، للباحث David J. Letzler، من
CUNY Graduate Center عام 2014.

التعريف بالدراسة

تتناول هذه الرسالة الرواية الضخمة أو Mega-Novel، وتركز على العلاقة بين طول وكثافة الرواية وبين طريقة تعامل القارئ معها .

ويستخدم الباحث مفهوم Cruft لوصف النصوص أو التفاصيل التي تبدو زائدة أو غير ضرورية، ويرى أن وجود هذه التفاصيل يجعل القارئ مضطراً إلى تعديل انتباهه والتمييز بين المعلومات المهمة والمعلومات التي يمكن تجاوزها . وتحاول الرسالة بناء نموذج نقدي يعتمد بشكل أساسي على السرديات المعرفية والشعرية المعرفية .

الإطار النظري

الإطار النظري في هذه الدراسة يعتمد على الاتجاه المعرفي في دراسة الأدب. أهم النظريات والمقاربات هي السرديات المعرفية **Cognitive Narratology**، والشعرية المعرفية **Cognitive Poetics**، بالإضافة إلى نظريات الانتباه والقراءة، ونظريات النوع الأدبي والبنية السردية. وقد اختار الباحث هذه النظريات لأنها تساعد على الربط بين بنية الرواية من جهة، والعمليات الذهنية للقارئ من جهة أخرى.

السرديات المعرفية

النظرية الأولى هي السرديات المعرفية .
وهي تهتم بدراسة العلاقة بين طريقة بناء النص وبين العمليات الذهنية التي يقوم بها القارئ أثناء القراءة.
وفي هذه الدراسة تساعد هذه النظرية في تفسير كيفية تعامل القارئ مع كمية كبيرة من المعلومات والتفاصيل الموجودة في الرواية الضخمة.
ومن وجهة نظري، هذه النظرية مناسبة جدًا للدراسة؛ لأنها تنقل التحليل من مجرد سؤال: ماذا يعني النص؟ إلى سؤال آخر مهم، وهو: كيف يتعامل القارئ مع هذا النص؟
لكن الملاحظة النقدية هي أن بعض الأفكار المتعلقة باستجابة القارئ تحتاج إلى أدلة تجريبية من قراء حقيقيين حتى يمكن تعميمها

الشعرية المعرفية والانتباه

النظرية الثانية هي الشعرية المعرفية، وترتبط بدراسة الطريقة التي تؤثر بها الخصائص الأدبية في عملية القراءة والإدراك .

يرى الباحث أن الرواية الضخمة تجبر القارئ على تعديل مستوى انتباهه باستمرار.

وهنا يظهر مفهوم Cruft، لأن بعض التفاصيل قد تبدو غير مهمة في البداية، لكنها قد تصبح مهمة في سياق آخر . ويرتبط ذلك بمفهوم تعديل الانتباه، أي قدرة القارئ على تحديد الأجزاء التي تحتاج إلى قراءة عميقة، والأجزاء التي يمكن قراءتها بسرعة أو تجاوزها .

ومن وجهة نظري، هذه الفكرة قوية جدًا، ولكن إثبات أن قراءة الروايات الضخمة تدرب فعلاً قدرة القارئ على الانتباه يحتاج إلى دراسات تجريبية مباشرة، وليس التحليل الأدبي فقط .

نظريات النوع والبنية السردية

إضافة إلى النظريات المعرفية، يستفيد الباحث من نظريات النوع الأدبي والبنية السردية .
ويحلل عدة أشكال من الرواية الضخمة، مثل الرواية القاموسية، والرواية الموسوعية، والسخرية المينيبيية، والسرد المتسلسل، والملحمة والمجاز.
وتساعد هذه النظريات في تفسير سبب وجود هذه الكمية الكبيرة من التفاصيل والمعلومات داخل كل نوع أدبي.
وأرى أن الجمع بين نظرية النوع والنظرية المعرفية مفيد؛ لأنه يسمح بدراسة النص من الداخل، وطريقة استجابة القارئ له في الوقت نفسه .
لكن كان من الممكن توضيح العلاقة بين هذه النظريات بشكل أكثر تنظيمًا.

النقد العام للنظريات

من وجهة نظري، أهم نقطة قوة في الإطار النظري هي أن النظريات المختارة مرتبطة بشكل مباشر بموضوع البحث. فالدراسة تبحث في النص الزائد، والانتباه، وطريقة القراءة، وهذه المفاهيم جميعها تجد أساسها في النظريات المستخدمة. كما أن الجمع بين السرديات المعرفية والشعرية المعرفية ونظريات النوع يعطي الدراسة منظورًا متعدد المستويات. أما نقطة الضعف الأساسية فهي أن بعض الاستنتاجات المتعلقة بتدريب الروايات الضخمة لقدرة القارئ على الانتباه تتجاوز ما يمكن إثباته بالتحليل الأدبي وحده. ولذلك كان من الأفضل دعم الجانب النظري بدراسات تجريبية على القراء.

الحكم والتوصيات

بشكل عام، أرى أن الإطار النظري مناسب جدًا لموضوع الرسالة؛ لأنه يفسر العلاقة بين بنية الرواية الضخمة واستجابة القارئ .

وأرى أن أقوى فكرة في الدراسة هي مفهوم Cruft وربطه بتعديل الانتباه، لأنه يقدم تفسيرًا مختلفًا لوجود التفاصيل التي تبدو زائدة في الروايات الطويلة .

لكن أوصي بدمج التحليل الأدبي مع دراسات تجريبية في القراءة والانتباه.

كما أوصي باختبار الفرضيات على قراء مختلفين، وليس الاعتماد فقط على تفسير النص.

وأخيرًا، يمكن تطوير الدراسة من خلال بناء نموذج نظري أوضح يربط بين نظريات النوع الأدبي والنظريات المعرفية.

المراجع

- Letzler, D. J. (2014). Reading Cruft: A Cognitive Approach to the Mega-Novel. Doctoral dissertation, CUNY Graduate Center.**
- Letzler, D. (2017). The Cruft of Fiction: Mega-Novels and the Science of Paying Attention. University of Nebraska Press.**
- Hayles, N. K. (2007). Hyper and Deep Attention: The Generational Divide in Cognitive Modes.**
- Rosen, J. (2017). Review of The Cruft of Fiction. American Literary History.**
- Ven, I. van de. (2024). Attentional Modulation in Literary Reading: A Theoretical-Empirical Framework..**



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You